

صفة الصفوة

أبو عثمان المغربي قال لم أر فيمن رأيت من المشايخ أكثر هيبة من أبي الحسن الصائغ .
أسند أبو الحسن الحديث وتوفي بمصر سنة ثلاثين وثلاث مائة .

661 أبو جعفر الدينوري رضي الله عنه .

أبو بكر الكتاني قال رأيت كأن القيامة قد قامت فأول من خرج من عند الله عز وجل أبو جعفر الدينوري وكتائبه بيمينه وهو يضحك ثم خرج إبراهيم الخواص بعده وكتابه بيمينه وهو يدرس القرآن ومن المصطفين من أهل همذان 662 يوسف بن أيوب الهمذاني رضي الله عنه .

قدم بغداد بعد الستين والأربعمئة وتفقه على أبي اسحاق الشيرازي حتى برع في الفقه والنظر ثم اشتغل بالتعب فاجتمع في رباطه بمرو خلق زائد على الحد من المنقطعين إلى الله تعالى وكان يقول دخلت جبل زر لزيارة عبد الله الخوني فوجدت ذلك الجبل كثير المياه والشجر معمورا بالأولياء على رأس كل عين واحد من الرجال مشغول بالمجاهدة فطفت عليهم ولأعلم في ذلك الجبل حجرا لم تصبه دمعتي .

ثم عاد يوسف ودخل بغداد في سنة ست وخمسائة ووعظ بها ووقع له القبول التام فقام إليه رجل متفقه يقال له ابن السقاء فأذاه في مسألة فقال لهاجلس فإني أجد من كلامك رائحة الكفر ولعلك تموت على غير دين الإسلام